ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

وقال النبي (الأئمة من قريش) وقال (قدموا قريشا ولا تتقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها) وينشد .

(إن قريشا هى من خير الأمم ... لا يضعون قدما على قدم) أى يتبعون ولا يتبعون .

وقال الأعشى وهو يعاتب رجلا ويخبر أنه مع شرفه لم يبلغ مبلغ قريش .

(فما أنت من أهل الحجون ولا الصفا ... ولا لك حق الشرب في ماء زمزم) .

وسيمر بك في هذا الكتاب من نكت فضائلهم وغرر غرائبهم ما تكثر فائدته وتطيب ثمرته وإن كان لا مزيد على وصف الجاحظ لهم ومدحه إياهم وتخصيصه بنى هاشم منهم فإنه C ألقى جمة فصاحته واستنزف بحر بلاغته في فصل له وهو قوله .

العرب كالبدن وقريش روحها وهاشم سرها ولبها وموضع غاية الدين والدنيا منها وبنو هاشم ملح الأرض وزينة الدنيا وحلى العالم والسنام الأضخم والكاهل الأعظم ولباب كل جوهر كريم وسر كل عنصر لطيف والطينة البيضاء والمغرس المبارك والنصاب الوثيق ومعدن الفهم وينبوع العلم وثهلان ذو الهضبات في الحلم والسيف الحسام في العزم مع الأناة والحزم والصفح عن الجرم والإغضاء عن العثرة والعفو